قائد الثورة، مشيراً إلى مراسم تشييع الإمام الشهيد:

الحضور الشعبي في إيران والعراق كاسر للأعداء وتاريخي

شهيدُ إيران كان حسينيا، وفكّر حسينيا، وتحرّك حسينيا، وجاهد وقاوم حسينيا، وعاش حسينياً

الوفاق/ أصدر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بياناً بمناسبة التشييع المهيب لجثمان قائد الأمّة الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض) في إيران والعراق.
وجاء في بيان سماحته:
بسم الله الرحمن الرحيم
السَّلامُ عليكَ يا ثارَ اللهِ وابنَ ثارِه، والوترَ الموتور. السَّلامُ عليكَ وعلى جدِّكَ وأبيكَ وأمِّكَ وأخيكَ والمعصومين من وُلدِكَ.
سلامٌ على الإمام الذي امتدّ نداءُ نهضته الذي يبث الحياة، صدىً عظيما مدوّيًا للبعثة النبوية، إلى أعماق التاريخ البعيدة، فانبثقت من أثره الثورة الإسلامية في إيران؛ تلك الثورة التي كانت حسينيةً من أساسها، وبُنيت وارتقت بشعار الحسين (ع) ونهجه. لقد نشأ شهيدُ إيران أيضا على هذا النهج؛ فكان حسينيا، وفكّر حسينيا، وتحرّك حسينيًا، وجاهد وقاوم حسينيا، وعاش حسينيا، وبذلَ دمه حسينيا في سبيل مدرسة الحسين، فنال الشهادة.
من بين الحسينيين رجالٌ، حين تُسفَكُ دماؤهم مظلومين في سبيل الحسين، ومن أجل مدرسته ونهجه (عليه السلام)، تنهض الأمة الإسلامية، فيتصل ذلك الزمان بعاشوراء، وذلك المكان بكربلاء. واليوم، الملحمة الحسينية ذاتها قد بعثت شعبنا، وأضفت على مدرسة الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي الشهيد تجلّيًا جديدا. هذه هي تلك الملحمة التي تبث الحياة، وهي الصدى لنداء مظلومية الحسين (عليه السلام)، ونداء: «هل من ناصرٍ ينصرني؟» في إيران، ثم في العراق وسائر البلدان، فتُزلزل الباطل.

شعبنا يُنادي بالثأر لدماء الحسين(ع)

كما يجدر، في هذه المناسبة، أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى عشرات الملايين من الناس الذين سجّلوا حضورا مذهلًا، كاسرا للأعداء، وتاريخيا، في مدن إيران والعراق وقراهما، ولاسيما في طهران وقم المقدّسة والنجف الأشرف وكربلاء ومشهد المقدّستين.
شعبنا يُنادي بالثأر لدماء الحسين (ع)؛ فلقد قدّم هذا الشعب العظيم، على مدى السّنين، أبناءه فداءً في سبيل الحسين (ع)، وفي الحرب ضد أعداء الحسين والغيرة الحسينية، وهو يطالب اليوم أيضا بالثأر لدمائه ولدماء حسينيّ هذا الزمان.
والآن، أخاطب إمامنا الشهيد فأقول:
أيها القتيل المظلوم، أيها المظلوم الشامخ، أيها العبد الصالح لله، فيما نحن نودّع جثمانك بعيون دامعة وقلوب مكسورة، نعاهدك أن نصون مدرستك، وأن نسلك بثبات ذلك الصراط المستقيم الذي رسمته، وألّا نهاب مشقّات هذا الطريق، وأن نعقد القلوب، كما فعلت، على البشارات والوعود الإلهية.
ونعاهدك أن نثأر لدمك الطاهر، ولدماء شهداء هاتين الحربين جميعهم، من القتلة المجرمين المَخزيين. فهذا الثأر مطلب شعبنا، ولا بدّ أن يتحقّق حتماً. إنّ هؤلاء المجرمين، الذين توجد قائمة كاملة بأسمائهم من أوّلهم إلى آخرهم، سيحملون معهم إلى قبورهم أمنيةً أن يموتوا موتا هانئا على فراشهم. وعليهم أن يعلموا أنّ هذا الأمر لا يتوقف على وجودي أنا أو وجود سائر المسؤولين؛ فنحن، سواء أكنّا موجودين أم لم نكن، سيتحقّق هذا الأمر، وقريبا سيؤدي أفرادٌ من أحرار العالم، كلٌّ منهم، جزءا من هذه المهمة الإلهية.

هنيئاً لك ارتشاف شهد الشهادة

يا أبا الأمّة الشهيد، هنيئا لك ارتشاف شهد الشهادة الذي كنت تتمناه عمرا طويلًا. ومبارك عليك ارتداء ثوب الشهادة ببدن يحمل علامات من أمّك الزهراء الطهرى وجدّك أبي عبد الله الحسين وأبي الفضل العباس (عليهم الصلاة والسلام). وأنتم يا رفاقه المظلومين الذين تعرضتم لهجوم مباغت من العدو ونلتم الشهادة، طوبى لكم، إذ تحلّون الآن ضيوفا على ذلك المولى الذي ربما تلمّستم رأفته ولطفه مرارا وتكرارًا. إن ذلك السيد الذي يمثل باب الرحمة الإلهية للجميع، ولا سيما لأهل هذه الديار، هو المستضيف لكم الآن، وقد غدا جواره الآمن منزلًا لكم.
أيها المولى العالي المقام، أيها الجليل، أيها الإمام الرؤوف، يا أبا الحسن الرضا المرتضى، عليك أفضل صلوات الله، يوارى الآن في هذا الثرى الطاهر الجثمانُ المقطع لخادم من خدّام حضرتك والعترة الطاهرة، بعد سنوات من الجد والجهد والجهاد الدؤوب، ومعه أبدان شهداء من عائلته، يُذكّر كل منهم بشهيد من شهداء صحراء كربلاء، ليرقدوا هنا إلى ذلك اليوم الذي يخرج فيه، بأمر الله، بقية الله (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الشَّمس الساطعة من خلف غيوم الغيبة، ليفيض بنور الرحمة الإلهية على أهل المعمورة. وفي ذلك اليوم الذي نرجو أن يكون قريبا جدا، سترافقه - عجل الله فرجه - نجومٌ من الصدّيقين والشهداء والأولياء، ونأمل أن يكون سيدنا الشهيد أحد هؤلاء، ليعيد مجددًا رسم مشاهد واعدة وخالصة من الجهاد والوفاء بعهد «ألست»، ولعل هؤلاء المرافقين يصحبونه في ذلك اليوم أيضًا.
يا مولاي الرؤوف، إننا نستودعك سيّدَنا الذي بذل ما يملكه كله في سبيلكم، ومعه رفاقه الشهداء، ليتشرفوا بلطفكم وعنايتكم، وكما كانوا ينعمون بفيض لطفكم في حياتهم الدنيا، فليحظوا به من الآن فصاعدا على نحو أكمل وأسمى بكثير.
وفي الختام، نتقدم مجددًا بالعزاء لسيدنا بقية الله (عج)، ونبتهل إلى ذلك المولى الرحيم أن يشمل بدعائه الزاكي سيد شهداء إيران ورفاقه الشهداء والشهداء كلهم، وأن يسأل الحق (جل وعلا) علو الدرجات للشهداء جميعهم، والصبر والأجر لذويهم، والفتح والنصر الحاسم والقريب للشعب الإيراني المظلوم، إن شاء الله.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
٩ تموز/ يوليو ٢٠٢٦

شعبنا يُطالب اليوم بالثأر لدمائه ولدماء حسينيّي هذا الزمان

الملحمة الحسينية قد بعثت شعبنا، وأضفت على مدرسة الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي الشهيد تجلّيًا جديدا

رئيس الجمهورية، مؤكّداً أن إيران تصرّفت بمسؤولية وحسن نيّة إزاء إلتزاماتها:

الإحترام المتبادل والإلتزام العملي شرطان أساسيان لأيّ اتفاق

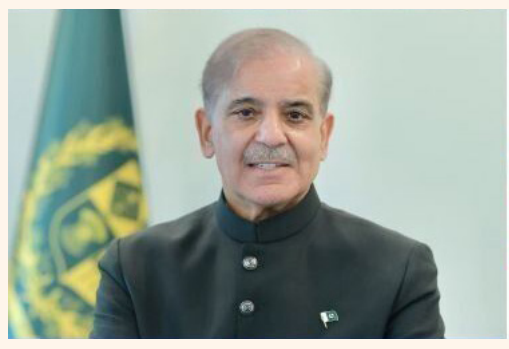

بعد أقل من ثلاثة أسابيع من توقيع «مذكرة تفاهم إسلام آباد» بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة لإنهاء الحرب، انتهكت أمريكا جزءا كبيرا من إلتزاماتها بموجب هذه الوثيقة من خلال سلسلة من الإجراءات العسكرية والاقتصادية والأمنية؛ وهي مسألة، وفّرت الأساس القانوني للإجراءات المضادة للجمهورية الإسلامية الإيرانية استنادا إلى مبدأ «الالتزام مقابل الالتزام».
في السياق، وعقب الإنتهاك الامريكي العدواني الأخيرة لمذكرة التفاهم، أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، أن الحفاظ على العمليات الدبلوماسية وإرساء سلام وأمن دائمين في المنطقة يتطلّبان من جميع الأطراف الإلتزام بتعهداتها والامتناع عن أي أعمال تُثير التوتر. كما شدّد الجانبان على توسيع التعاون الثنائي ومواصلة المشاورات السياسية لتعزيز الاستقرار الإقليمي.
وشدد الرئيس بزشكيان على ضرورة الحفاظ على مكتسبات الجهود السياسية، والالتزام بتعهدات جميع الأطراف، وتعزيز التعاون الإقليمي لإرساء سلام وأمن دائمين. كما أشاد بالمواقف المسؤولة والجهود التي تبذلها الحكومة الباكستانية في دعم خفض التوترات وتعزيز المبادرات الدبلوماسية في ظل التطورات الأخيرة في المنطقة.
وفي معرض حديثه عن التطورات الأخيرة، صرّح الرئيس بزشكيان قائلا: في ظل الوضع الراهن، وإلى جانب الجهود الدبلوماسية الرامية إلى ترسيخ وقف إطلاق النار ومنع اتساع رقعة الأزمة، برز اتجاه مزدوج يتمثّل في سعي الكيان الصهيوني والتيارات الداعمة لسياسات تأجيج التوتر، من جهة، وحكومة الولايات المتحدة، من جهة أخرى، من خلال نكث إلتزاماتها، إلى زعزعة الاستقرار القائم ومنع إرساء السلام في المنطقة.
وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما تصرفت بمسؤولية وحسن نية في تفاعلاتها وتنفيذ التزاماتها، مضيفًا: من الطبيعي أن نتوقع من الأطراف الأخرى الالتزام بتعهداتها والامتناع عن اتخاذ مواقف أو القيام بأفعال تقوض الثقة وتعقد العمليات الدبلوماسية. إن الاحترام المتبادل والالتزام العملي بالتعهدات شرط أساسي لأي اتفاق مستدام وناجح. وفي هذا السياق، أعرب شهباز شريف عن قلقه إزاء التطورات الأخيرة واحتمالية تصاعد التوترات مجدداً، مؤكداً على ضرورة مواصلة الجهود السياسية، وضبط النفس من جانب جميع الأطراف، وتهيئة الظروف اللازمة لترسيخ وقف إطلاق النار وإرساء سلام دائم، وقال: إن باكستان على أتم الاستعداد لمواصلة دورها في دفع عجلة العمل الدبلوماسي وخفض التوترات، إلى جانب المبادرات الإقليمية الأخرى، بما في ذلك جهود الحكومة القطرية.

التفاوض مع أمريكا يتطلب الجهوزية للحرب

من جانبه، أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، أن أي مفاوضات مع أمريكا لا يمكن أن تكون مجدية إلاّ من موقع القوّة والجهوزية للحرب والمواجهة، مُشدّداً على أن طهران لا تثق بواشنطن.
وخلال لقائه رئيس مجلس الشورى الشعبي الإندونيسي، قال قاليباف: خلال المفاوضات أوضحت لنائب الرئيس الأمريكي أننا لا نملك أي ثقة بكم، مضيفا: إن الذين يستطيعون التفاوض مع أمريكا هم أولئك المستعدون للحرب.
وأشار إلى أن أمريكا والكيان الصهيوني والناتو كانوا يعتقدون قبل الحرب الأخيرة أنهم قادرون على إجبار إيران على الاستسلام خلال أيام قليلة، إلا أنهم أدركوا سريعا أنهم لن يتمكّنوا من تحقيق أهدافهم.

عراقجي يجري محادثات مع نظيره العُماني

الى ذلك، أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، يوم أمس، زيارة الى سلطنة عمان، إلتقى خلالها مع نظيره العماني بدر البوسعيدي، واجرى معه محادثات فور وصوله إلى مقرّ وزارة الخارجية العُمانية في مسقط.
وبحث الطرفان آخر التطورات بشأن مذكرة التفاهم، لا سيما بشأن وضع آليات مناسبة لضمان عبور السفن بشكل آمن عبر مضيق هرمز، وفقاً للمادة الخامسة من مذكرة التفاهم الموقّعة في إسلام آباد.
وجاءت هذه الزيارة في إطار استمرار المشاورات الثنائية بين إيران وعُمان بشأن التطوّرات الإقليمية، ولا سيما موضوع مضيق هرمز. قُبيل توجّهه الى مسقط، أكّد عراقجي في منشور باللغة الإنجليزية على منصة «اكس» أن إيران إلتزمت بتعهّداتها حتّى الآن، ولكن السبيل الوحيد هو إلتزام الطرفين بتعهّداتهما بموجب مذكرة تفاهم إسلام آباد.
وكتب عراقجي: لقد إلتزمت إيران بتعهداتها حتى الآن؛ على عكس ما نراه من وزير الخزانة الأمريكي الذي ينتهك التزامات الولايات المتحدة بنقضه للمادة ٩ من مذكرة التفاهم. وأكد أن هذا الانتهاك يأتي في أعقاب انتهاكات أخرى للالتزامات وتصرفات خاطئة من جانب الولايات المتحدة. وتابع عراقجي في منشوره: الحقيقة واضحة؛ السبيل الوحيد هو إلتزام الطرفين المتبادل بتعهداتهما.
من جانبه، أكّد مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي، مساء أمس الأول، أن طهران لن تعتبر نفسها ملزمة بتنفيذ تعهداتها الواردة في مذكرة التفاهم إذا واصلت الولايات المتحدة انتهاك التزاماتها بموجبها، مُشدّداً على أن أيّ محاولة لإعادة تفعيل آلية «العودة التلقائية» للعقوبات ضد إيران تفتقر إلى أي أساس قانوني.
وقال إيرواني: ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تستغل مجلس الأمن لتحقيق أهداف سياسية، مؤكداً أن البرنامج النووي الإيراني سلمي بالكامل ويخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واضاف: إن الهجمات الأمريكية الأخيرة على الأراضي الإيرانية تمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة ونقضاً جوهرياً لبند أساسي في مذكرة التفاهم.
في السياق، أكّد المتحدث باسم الخارجية، اسماعيلي بقائي، في ردّه على التهديدات الموجّهة ضد طهران، أن القوات المسلّحة هي الحارسة لأمن إيران.
وكتب بقائي في منشور له على منصة «إكس» ردّاً على التهديدات ضد إيران: في أيام الصيف الحارّة هذه، فإن المدافعين الأبطال عن الوطن في القوات المسلّحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على السواحل والجزر والحدود وسائر النقاط الحساسة في البلاد، يرصدون تحرّكات العدو بأعين ساهرة ويقظة، وهم حراس أمن واستقرار إيران العزيزة.
وكانت قد ردّت القوات المسلحة على العدوان الأمريكي على بعض المواقع في البلاد، في حين كانت قد أسفرت الإعتداءات الجوية والصاروخية الأمريكية التي استهدفت ٦ مدن إيرانية في يومَي ٨ و٩ تموز/يوليو الحالي عن استشهاد ١٧ شخصا وإصابة ١١٥ آخرين.

أخبار قصيرة

سنلاحق مجرمي الحرب الأمريكيين والصهاينة

أكد رئيس السلطة القضائية، حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، مواصلة الملاحقة القانونية للجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال ضد الشعب الإيراني، مُشدّداً على أن مرتكبي جرائم الحرب يجب أن يُعاقبوا وأن يُلزموا بدفع التعويضات. ودعا حجة الاسلام إيجئي، خلال لقائه عدداً من المحامين والحقوقيين الدوليين المتخصصين في ملاحقة جرائم الحرب، إلى توحيد الجهود القانونية الدولية لمحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحق الشعوب.
وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تواصل، انطلاقاً من مبادئها الدينية والدستورية، دعم الشعوب المظلومة، مؤكداً استمرار وقوفها إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة اعتداءات كيان الاحتلال.
وأضاف حجة الاسلام ايجئي: إن إيران تعتبر ما تعرض له شعبها من هجمات أمريكية وصهيونية جرائم حرب تستوجب الملاحقة القضائية.

التشييع الحاشد لقائد الأمّة تجسيد لوفاء الأمّة الإسلامية وبصيرتها

أعربت وزارة الأمن في بيان لها عن تقديرها للمشاركة الواسعة والدعم الكبير من قبل الشعب والمراجع الدينية والحكومات والوفود من الدول الإسلامية في مراسم تشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض). وأوردت وزارة الأمن في بيان لها: إن التشييع المهيب والتاريخي للعالم المجاهد، والقائد الحكيم والبصير لجبهة المقاومة في إيران الشامخة والعراق الكريم، كان تجسيداً خالداً لوفاء الأمة الإسلامية وبصيرتها، وتجديداً للعهد مع المبادئ الإلهية لمدرسة الإسلام، وهي ملحمة أظهرت مرة أخرى عمق الروابط بين الشعبين المؤمنين والعزيزين في إيران والعراق.

لم يتوقف الإنتاج الدفاعي حتى في ذروة الحرب

صرّح وزير الدفاع في الوكالة ودعم القوات المسلحة: في ذروة الحرب، لم يستمر الإنتاج الدفاعي فحسب، بل زادت طاقة إنتاج الطائرات المسيّرة ثلاثة أضعاف.
وكتب العميد الركن سيد مجيد ابن الرضا على صفحته الإلكترونية: في اجتماع مشترك مع لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى الاسلامي، أكدتُ أن الحرب الأخيرة أظهرت أن النخبة الإيرانية والاستثمار في التقنيات الحديثة هما أهم مكونات القوّة الدفاعية للبلاد. مؤكّدا أنه في ذروة الحرب، لم زادت طاقة إنتاج الطائرات المسيّرة ثلاثة أضعاف.